

درجة ممارسة طلبة الصف الثامن الأساسي لمهارات المشاركة الاجتماعية والقيادة في الأردن *

د. رحمه خالد فارح القرعان **

أ.د. ابراهيم عبد القادر القاعد ***

* تاريخ التسليم: 30 / 6 / 2015م، تاريخ القبول: 29 / 12 / 2015م.
** دكتوراه/ معلمة/ وزارة التربية والتعليم الأردنية.
*** أستاذ/ قسم المناهج والتدريس/ كلية العلوم التربوية/ جامعة اليرموك/ الأردن.

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن درجة ممارسة طلبة الصف الثامن الأساسي لمهارات المشاركة الاجتماعية، ومهارات القيادة في تربية لواء الطيبة والوسطية، ولتحقيق الهدف أعتد المنهج الوصفي، وبني مقياسان أحدهما للمشاركة الاجتماعية والآخر للقيادة. تم التأكد من صدق المقياسين وثباتهما، تكوّنت عينة الدراسة من (297) طالباً وطالبة للعام الدراسي (2014 – 2015). وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة الطلبة لمهارات المشاركة الاجتماعية جاءت متوسطة، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.23)، كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، تعزى لأثر الجنس في المشاركة الاجتماعية ولصالح الذكور، كما أظهرت نتائج الدراسة أن درجة ممارسة الطلبة لمهارات القيادة جاءت عالية، حيث بلغ المتوسط الحسابي (3.70) وتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$)، تعزى لأثر الجنس في القيادة، وكانت الفروق لصالح الإناث. وخلصت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات من ضمنها: ضرورة تفعيل الإدارات المدرسية، دور الطلبة في المشاركة الاجتماعية في مختلف أشكالها، وتزويد معلمي التربية الاجتماعية والوطنية بأدلة تحتوي على مفاهيم المشاركة الاجتماعية والقيادة تتناسب مع خصائص الطلبة لهذه المرحلة.

الكلمات المفتاحية: (درجة الممارسة، مهارات المشاركة الاجتماعية، مهارات القيادة، طلبة الصف الثامن الأساسي).

The Degree of Eighth Grade Basic Students Practicing Skills of Social Participation and Leadership in Jordan

Abstract:

This study aimed at revealing the degree of the skills of the students in eighth grade basic for social participation and leadership in AL- Tayba and Wasateya Educational Directorate. To achieve this purpose, the descriptive method was applied and two scales were designed, one for social participation, and the other for leadership. The reliability and validity for both scales were ensured. The study sample consisted of (297) male and female students of the academic year (2014- 2015). The study findings showed that the degree of skills for social participation was medium with (3- 23) ; there were statistical difference at the level ($\alpha=0.05$) due to sex variable in social participation and in favor of males; the degree of skills for leadership was high with (3.70) ; there were statistical differences at the level ($\alpha=0.05$) due to sex in favor of female students. The study concluded with a set of recommendations:

- 1. The importance of activating students' roles in social participation by school administrations.*
- 2. Providing teachers with the teacher's books that include the concepts of social participation and leadership.*

Keywords: *practicing degree, social participation skills, leadership skills, eighth grade students*

مقدمة:

يعدُّ الطلبة رمز الحضارة والتقدم، وهم أهداف التنمية ووسيلتها، وأهم عناصر التأثير الذي يحقق نتائج مشروعات التنمية وأهدافها، وخططها وبرامجها، لذا فإن الطلبة يحتلون مكان الصدارة في خطط الدولة على جميع المستويات، ولعل من أبرزها قطاع التربية والتعليم؛ ليكونوا قادرين على دفع عجلة التنمية في مجتمعنا من خلال المشاركة الاجتماعية والقيادة الفعالة، وتبرز هنا المشاركة بشكل أساسي في المرحلة الأساسية، وبما أن المدرسة تعد من أهم المؤسسات التربوية التي تقوم بدور مهم في اكساب طلبتها عادات وسلوكيات صحيحة ومهارات اجتماعية، ووضع برامج وأنشطة للطلبة بقصد الاستفادة منها، وشغل أوقات فراغهم وتنمية جوانب وأمور مهمة في شخصية الطلبة، فقد أصبحت العملية التعليمية التعلمية ليست مجرد تلقين وإنما عملية تشاركية؛ لبناء شخصية الطالب، وتحمل المسؤوليات في الحياة، ومحاولة إيجاد التوازن المتكامل في جميع جوانب شخصيته.

تعد المهارات الاجتماعية مهارات حياتية لدى الطلبة في مراحلهم الدراسية جميعها، حتى يكونوا أكثر تفاعلاً مع العالم المحيط بهم، وتؤدي دوراً أساسياً ومهماً في انسجام الفرد وتوافقه مع المحيط الذي يعيش فيه، ليصبح اجتماعياً، وكونها تشكل هدفاً تربوياً يمثل جانباً أساسياً من جوانب شخصية المتعلم (ادعيس والكساب، 2011).

وتدخل المهارات الاجتماعية في كل مظهر من مظاهر حياة الفرد وتؤثر على تكيّفه وسعادته في مراحل حياته المختلفة، فهي تؤثر في قدرته على تكوين علاقات اجتماعية، وتحدد درجة شعبيته بين أقرانه، ومعلميه والراشدين المهمين في حياته، بالإضافة إلى ارتباطها ارتباطاً مباشراً بعدد من أشكال السلوك التوكيدي مثل تقديم المساعدة للآخرين، والتعاطف معهم، وحسن التواصل، والتعبير عن المشاعر كما تؤثر فيها، لذلك يعتبر ضعف المهارات الاجتماعية سبباً في المشكلات السلوكية التي يعاني منها الأفراد (الجهني، 2011).

يبرز موضوع مهارات المشاركة الاجتماعية كأحد الموضوعات التي حظيت باهتمام ملحوظ في الآونة الأخيرة، من قبل الاختصاصيين والمرشدين النفسيين، سواء على مستوى التطور الذاتي أم على المستوى الإرشادي والعلاجي. (فرحات، 2014).

يرى (فرحات، 2014) أنه يمكن تلخيص مكونات المشاركة الاجتماعية في أمور عدة

أهمها: أولاً مهارة التعاون، حيث يبدأ اكتساب الطفل لتلك المهارة من خلال اللعب التعاوني، وعادة ما يميل الطفل للعب مع طفل آخر، ثم اللعب مع أكثر من طفل. أما المكوّن الثاني: مهارة التنافس الحر، فالتنافس يجب أن يكون بغرض الوصول إلى التفوق وأن يتعلم الطفل ذلك دونما إهدار لحق الآخرين.

أما المكوّن الثالث: التقليد قبل أن يكون مهارة فهو نمط سلوكي في محصلة الطفل، ويتحول إلى مهارة عندما يتم بغرض التعلم، وهنا يجب أن يكون النموذج قدوة حسنة للطفل، حتى يتقن الطفل تلك المهارة يجب أن يعزز السلوك التقليدي الجيد، وتشجيع الطفل على ممارسته. أما المكوّن الرابع: الاستقلالية فتتطلب اكتساب الفرد مهارات الحياة اليومية كمهارة العلاقات الاجتماعية، والاعتماد على النفس، والاستقلالية عن الآخرين.

ويشير الزيادات وقطاوي (2010) إلى أساسيات الدراسات الاجتماعية الصادرة عن المجلس الوطني للدراسات الاجتماعية، والتي من ضمنها مهارات المشاركة، والمتمثلة بمهارات العمل مع الجماعات، لتحقيق التنظيم والتخطيط وصنع القرار، والتقريب بين وجهات النظر المختلفة، والتدريب على الصبر والمثابرة، لتحقيق هدف جماعي معين.

ويوضح ادعيس والكساب (2011) أن المشاركة الاجتماعية تحتل مكانة رئيسية بين العلوم الدراسية المختلفة، لأهميتها وخصوصيتها، وتفاعلها بين الإنسان وبيئته الطبيعية والبشرية، ويتوقف نجاح أي طريقة تدريس، على مدى ملاءمة المشاركة الاجتماعية لأهمية الموقف التعليمي، وقدرتها على تحقيق النتائج التعليمية بسهولة ويسر، وجذب دافعية المتعلمين، ودفعهم للتفاعل مع المواد الدراسية الأخرى، وتساعدهم على إكساب المتعلمين فهم المعارف، والقيم والاتجاهات، والمهارات، والتعميمات التي يتضمنها محتوى المواد الدراسية الاجتماعية، والقدرة على حل المشكلات التي تواجههم، ومراعاة الفروق الفردية بينهم.

ويؤكد العطار (2007) أن المشاركة الاجتماعية تتمثل بمقدرة الأفراد على التفاعل بإيجابية مع الآخرين، وحسن التعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية، وضبط الانفعالات في مواقف التفاعل الاجتماعي، والتعرف إلى مشاعر الآخرين وتلميحاتهم، وحسن التصرف بما يناسب الموقف.

ويؤكد بوتام (Putnam, 2008) أن الطلبة الذين يمتلكون المعارف والمعلومات المتعلقة بالتربية الوطنية، هم الأكثر استعداداً للمشاركة في العديد من أنماط الحياة المدنية مثل: جمع التبرعات لأسباب اجتماعية، والمشاركة في المظاهرات السلمية، وأن المدارس التي تُمارس فيها الديمقراطية، تعزز لدى الطلبة المعرفة بالديمقراطية وبالمشاركة الاجتماعية.

تعد القيادة العنصر الذي يربط إدارة الجماعة بعضهم ببعض، ويشجعهم على تحقيق الأهداف المنشودة، كما أنها العنصر الفعّال في المؤسسات التعليمية، وعليه فأهمية القيادة تكمن في كونها حلقة الوصل بين الطالب والمعلم، وهي كذلك أيضاً تدعم القوى الإيجابية، وتقلص الجوانب السلبية قدر الإمكان، وتسيطر على مشكلات العمل التربوي وحلها، بالإضافة إلى تنمية الأفراد وتدريبهم ورعايتهم باعتبارهم أهم مورد للمؤسسة التربوية، ومواكبة المتغيرات المحيطة وتوظيفها لخدمة المؤسسة التربوية (طشطوش، 2009).

أما حريم (2004) فيعرّف القيادة على أنها: عملية اجتماعية تعمل على غرس الدافعية والحماس، والرغبة والاستعداد الطوعي للعمل، والامتثال لرغبات القائد، وأن القيادة الناجحة هي التي تأتي من امتلاك القائد للرؤيا الواضحة والكافية، والثقة، والقيم، والدافعية، والعمل بروح الفريق.

ويرى العتيبي (2008) بأن القيادة الطلابية أداة فعّالة لتطوير أهداف المدرسة وبرامجها، وهي نشاط يتحقق من ورائه الأغراض التربوية تحقيقاً فعالاً، وتشكل حافزاً في لبلوغ الأهداف المرجوة، وتحسين التفاعل الاجتماعي بين الطلبة في المدرسة والحفاظ على تماسك الجماعة.

بينما يشير كل من عابدين (2001) وعطيوي (2004) أن الطالب القيادي يتميز بملامح تميزه عن غيره من الطلبة، ومنها: التفوق العلمي المزود بالذكاء وسرعة البديهة، وحب المسؤولية والالتزام بها، والثقة بالنفس، وقوة الشخصية، والتأثير الإيجابي على المحيطين به، والقدرة على الإقناع والعمل بجد وطموح.

ويؤكد روت يتس (Rotets, 2007) أن لطريقة تربية الفرد وتنشئته في الأسرة والمدرسة، الأثر البالغ سلباً أو إيجاباً على حياته المستقبلية قائداً. وقد يمتد هذا التأثير ليشمل عدداً كبيراً من الأشخاص مثل الوالدين، والأقارب، والجيران، والزوار، والمعلمين، ومديري المدارس، وغيرهم، ولكن الشيء الخطير هو الأثر السلبي لبعض الأسر والمدارس، التي قد تفشل في إيجاد بيئة داعمة ومعززة لتنمية أطفالها قادة. وما دام هذا الأثر خفياً، فإن العجز عن ملء الفجوة في قدرات الأفراد القيادية يبقى قائماً، ولذلك فإن الحاجة ماسة لتعرف ما قد يعزز أو يعوق التعبير الكامل عن القدرات القيادية، في البيئات الأسرية والمدرسية قبل تعلم القيادة نفسها. كما أشار إليها فولك (Volk, 2006) القدرة على الإقناع والتعبير عن الآراء، وإدارة النقاش والحوار والمساهمة فيها، ودقة الملاحظة إضافة إلى الصفات الشخصية مثل الصبر، واللباقة، والثقة بالآخرين والتواضع، بينما يحدد عطوي (2004) أن من صفات القائد الناجح قدرته على التحليل والتفكير البناء المرن وتوظيف

الأفكار والاطلاع المستمر والقراءة الواعية واستخدام الوسائل العلمية والقدرة على الاصغاء. هنالك العديد من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع القيادة والمشاركة الاجتماعية وسيتم استعراض الدراسات التي تناولت هذين المحورين كما يأتي:

أجرى ادعيس والكساب (2011) دراسة بعنوان: درجة امتلاك طلبة معلم صف في الجامعات الأردنية للمهارات الاجتماعية من وجهة نظرهم، تكوّنت عينة الدراسة من (285) طالباً وطالبة، صمّم الباحث استبانة تضمنت (31) فقرة، موزعة على خمسة مجالات، أظهرت نتائج الدراسة أن مجال العلاقات الاجتماعية احتل المرتبة الأولى، ويليه القيادة، والتعبير عن المشاعر، وأظهرت كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس في مجال التعبير عن المشاعر، وذلك لصالح تقديرات الإناث، كما أظهرت الدراسة أن التقدير الأفضل كان لصالح الذكور في مجال الضبط الانفعالي، ومجال صنع القرار، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، تعزى لمتغير نوع الجامعة، باستثناء مجال الضبط الانفعالي، حيث كانت الفروق لصالح تقديرات الجامعات الحكومية، وأظهرت كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير مكان السكن، وذلك لصالح تقديرات طلبة القرى.

أجرى الجهني (2011) دراسة بعنوان: المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك التوكيدي، والصلابة النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية، هدفت للكشف عن أثر النوع والصف والتفاعل بينهما، على طلبة الثانوية العامة على مقياس المهارات الاجتماعية، تكوّنت عينة الدراسة من (276) طالباً من طلبة الثانوية العامة منهم (197) ذكور، (179) من الإناث، بالصفوف الثلاثة من الأول إلى الثالث، توصلت الدراسة إلى وجود دلالة لتأثير الجنس والصف على بعض أبعاد المهارات الاجتماعية، لا يوجد أثر لمستوى تعليم الأب والأم على تباين درجات المهارات الاجتماعية لدى طلبة الثانوية العامة ويوجد ارتباط بين درجات المهارات الاجتماعية (الأبعاد والدرجة الكلية) والصلابة النفسية (الأبعاد والدرجة الكلية)، كما يوجد ارتباط بين درجات المهارات الاجتماعية (الأبعاد والدرجة الكلية)، وتوكيد الذات.

وقام المعمرى (2008) بإجراء دراسة بعنوان: آراء المعلمين والطلبة في دور الإدارة المدرسية، في تفعيل الأنشطة الطلابية بمرحلة ما بعد التعليم الأساسي في عمان. تكوّنت عينة الدراسة من (300) معلم ومعلمة، و (759) طالباً وطالبة. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الاستبانة لجمع البيانات. أظهرت نتائج الدراسة أن دور الإدارة المدرسية في تفعيل الأنشطة الطلابية من وجهة نظر المعلمين والطلبة جاء بدرجة كبيرة.

وأعدّ قدومي (2008) دراسة بعنوان: دور المشاركة المجتمعية في تنمية وتطوير

المجتمع المحلي، والبحث عن العلاقة بين المشاركة المجتمعية، ومستواها في تنمية المجتمع المحلي في مدينة نابلس. وتكوّنت عينة الدراسة من عدد من أفراد المجتمع المحلي، الأعضاء في لجان الأحياء السكنية والمسؤولين، والقائمين على برامج تنمية المجتمع المحلي، واستخدمت قديمي أداة المقابلة لتحقيق غرض الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: وجود رغبة وتوجه إيجابي لدى عينة الدراسة نحو المشاركة المجتمعية وأهمية دورها في تنمية المجتمع المحلي وتطويره. إن الدافع الأساسي وراء انضمام أفراد المجتمع المحلي إلى لجان الأحياء السكنية هو رغبتهم في زيادة خبرتهم الحياتية وتنميتها وتطويرها وتعزيز الانتماء والعمل الجماعي، ومن ثم زيادة الثقة بالنفس وتنمية العلاقات العامة في أوقات الفراغ في أعمال مفيدة، وأن الأهم في العمل التطوعي هو الالتزام في العمل، والقدرة على العطاء والتعليم والاستعداد والرغبة في تطوير الشخصية.

كما أجرى بيريج (Burbidge, 2014) دراسة بعنوان: فهم استخدام الطالب لوسائل الاتصال الاجتماعية: التربية والإمكانات للتفاعل المدني في جامعة أوهايو الأمريكية، ركزت الدراسة على الطريقة التي يتفاعل من خلالها الطلبة مع القضايا السياسية والاجتماعية، من خلال استخدام وسائل الاتصال، واستخدمت الدراسة طرق مدمجة مثل شعار المنهج النفعي في إدارة البحث، وتكوّن التصميم من دراسة مسحية متبوعة بسلسلة من المجموعات البؤرية، والتي تأثرت بنتائج البحث المسحي، مثل: مجتمع الدراسة (44.000) طالباً وطالبة على مقاعد الدراسة للعام الدراسي (2013) أما عينة الدراسة بلغت (1.400) طالباً وطالبة اختيروا بالطريقة العشوائية، وأظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة بشكل عام لا يتفاعلون مع القضايا السياسية والاجتماعية مع وسائل الاتصال الاجتماعية، وفي بعض الأمثلة كان لدى الطلبة تصور سلبي عن التفاعل المدني، كما بينت النتائج الحاجة إلى مناهج تربوية تتبنى الإمكانات السياسية والاجتماعية والتي هي غير مُدركة باستخدام المنهج التقليدي.

وقام اكوندايو وكولاوول (Ekundayo, and Kolawole, 2013) بإجراء دراسة بعنوان: الكشف عن العلاقة بين الفاعلية الإدارية لمديري المدارس الثانوية ومهارات إدارة الوقت في نيجيريا، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الاستبانة أداة لجمع البيانات. تكوّنت عينة الدراسة من (200) مدير من مديري المدارس، و (600) معلم من معلمي المدارس الثانوية، اختيروا عشوائياً من ثلاث دول. أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الفاعلية الإدارية لمديري المدارس ومهارات إدارة الوقت، كما أشارت النتائج إلى أن أهم العوامل التي تحدّ من فعالية مديري المدارس، هي: الحاجة إلى الاستجابة لحالات الطوارئ في المدارس، كما بينت النتائج أن أهم العوامل التي تساعد في فاعلية الإدارة

المدرسية هي تحديد المهمات الأكثر صعوبة، والقيام بعمل سجلات عمل ومهام محددة. وأجرى جريبليير ويورسولا ونك وبيتر (Griebler, Ursula; Nowak, Peter, 2012) دراسة بعنوان: التعرف على الآثار المترتبة على مشاركة الطلاب في المجالس الطلابية لتعزيز الصحة المدرسية والتعرف إلى خصائص المجالس الطلابية الفعّالة في المملكة المتحدة وبينت الدراسة أن المجالس الطلابية تساعد على تنمية المهارات الحياتية، وتساهم في تحسين علاقات الطلاب مع أقرانهم لتولي مهمات قيادية سواء في غرفة الصف أم خارجها. واحترام الذات وتطوير المهارات الديمقراطية، وتكون المجالس الطلابية أكثر فعالية إذا شكّلت عن طريق الانتخابات وعقد الاجتماعات.

أجرى وانات وكارولين (Wanat and Carolyn, 2010) دراسة بعنوان: معرفة أهمية استراتيجيات الربط الشبكي للوالدين: مشاركة المجموعات الرئيسية الرسمية وغير الرسمية في الأنشطة المدرسية وصنع القرار في الولايات المتحدة الأمريكية، وهدفت إلى التعرف إلى دور جماعات الوالدين في المدارس، وما الأنشطة والقضايا التي تهم الوالدين والمدرسة والتعرف إلى أهمية التواصل بين الوالدين والمدرسة والتعرف إلى الاختلافات الموجودة بين المؤسسات الرسمية وغير الرسمية، وتكونت عينة الدراسة من (17) مشاركاً من الوالدين وكانت المقابلة هي الأداة المستخدمة في هذه الدراسة وتوصلت الدراسة إلى أن مشاركة الوالدين في الأنشطة المدرسية وصنع القرار تسهم إسهاماً كبيراً في إنجاحها، وتزيد من فرص التفاعل والتواصل، وتقوي العلاقات الاجتماعية بين الوالدين والمدرسة.

وقام هولفيلد وروتزبت وبارون (Hohlfeld, Ritzhupt, and Barron, 2010) دراسة بعنوان: الكشف عن مدى توظيف المدارس الأمريكية لمشروع لامنهي في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، لتعزيز الشراكة بين المدرسة والمجتمع، والعائلات في الولايات المتحدة الأمريكية بهدف توفير خدمة اجتماعية وتربوية متطورة للمجتمع. تكونت عينة الدراسة من (256) ولي أمر من منطقة فلوريدا. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم مقياس العلاقة المدرسية - الأسرية المكوّن من ستة أسئلة مفتوحة حول العلاقة المشتركة في المجالين الاجتماعي والتربوي والتكنولوجي بين المدرسة والأسرة لجمع البيانات. أظهرت نتائج الدراسة أن المدارس تعمل على زيادة مساهمتها في تدريب أفراد المجتمع المحلي على التكنولوجيا، بهدف محو الأمية التكنولوجية، وتمكين أولياء الأمور من التواصل مع المدرسة بشكل مباشر، كما بينت نتائج الدراسة فاعلية دور مدارس منطقة فلوريدا في ذلك، خاصة اتباع مشروع (تدريب الأب)، الذي يجري في العطل الرسمية والاسبوعية، وخاصة في مجال التعامل مع بيانات الابناء التعليمية، والاطلاع على مشاريع المدرسة المجتمعية ودعمها والمشاركة فيها.

وأجرى براوننج (Browning, 2005) دراسة بعنوان: التعرف إلى دور المدرسة البريطانية المستقبلية في تعزيز برامج الصحة المدرسية الإضافية، من جانب تحقيق الفائدة الاجتماعية، والاقتصادية لجيل الشباب في المملكة المتحدة، تكوّنت عينة الدراسة من (50) مديراً يعملون بمدارس حكومية بريطانية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت المقابلات لجمع البيانات. أظهرت نتائج الدراسة أن المدارس التي تعمل على زيادة مهارات الطلبة الصحية عبر تطبيق برامج الصحة للجميع، وبرامج التغذية المتوازنة كجزء من نظام التعليم فيها، كما بينت النتائج أن المدرسة البريطانية تركز على قيم النظافة، ونظافة البيئة عبر برامجها التي توجّه الشباب نحو خدمة أنفسهم، ومناطقهم السكنية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال استعراض الدراسات السابقة العربية منها والأجنبية، التي تُعنى بمهارات القيادة والمشاركة الاجتماعية ما يأتي:

- توصلت نتائج معظم الدراسات العربية والأجنبية، إلى أن مشاركة الطلاب في المجالس الطلابية، تمكّنهم من تولي مهمّات قيادية داخل غرفة الصف وخارجها، كدراسة جربيلير ويورسولا ونك وبيتر (Griebler, Ursula; Nowak, Peter. 2012).

- تنوع عينات الدراسة في الكم والكيف اشتملت عينات الدراسة في الدراسات السابقة العربية منها والأجنبية على فئات عدة مثل مديريين ومعلمين وطلبة كدراسة اكوندايو وكولاول (Ekundayo, and Kolawole, 2013) ودراسة جربيلير ويورسولا ونك وبيتر (Griebler, Ursula; Nowak, Peter. 2012) ودراسة براوننج (Browning, 2005) ودراسة الجهني (2011) ودراسة القدومي (2008).

- تنوع المراحل الدراسية والأعمار التي تناولتها الدراسات السابقة، مما يدل على أن مهارات القيادة والمشاركة الاجتماعية، ليست حكراً على مرحلة دون أخرى، أو على فئة عمرية دون غيرها، كدراسة براوننج (Browning, 2005) ودراسة هولفيلد وروتزيت وبارون (Hohlfeld, Ritzhupt, and Barron, 2010) ودراسة جربيلير ويورسولا ونك وبيتر (Griebler, Ursula; Nowak, Peter. 2012).

- تنوع أدوات الدراسة، فمنها من استخدم الاستبانة أداة لجمع البيانات مثل: دراسة اكوندايو وكولاول (Ekundayo, and Kolawole, 2013) ومنها من استخدم المقابلة أداة كدراسة وأنات وكارولين (Wanat and Carolyn, 2010). ودراسة براوننج (Browning, 2005) ودراسة القدومي (2008).

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

- يتضح من الدراسات السابقة أنه لا توجد دراسة تركز على محور القيادة والمشاركة الاجتماعية كمحورين متكاملين، مما يدل على افتقار الميدان إلى مثل هذه الدراسات.
- اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في متغيراتها التابعة، وعينتها القاصرة على طلبة الصف الثامن الأساسي، وتناولها لموضوع مهارات القيادة والمشاركة الاجتماعية.

وقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة ذات الصلة بما هو آت:

- تعرف الأساليب المتبعة في بناء أدوات الدراسة: (مقياس المشاركة الاجتماعية، ومقياس القيادة)
- التعرف إلى منهجية البحث والطريقة والإجراءات التي اتبعتها في الدراسة، واختيار المنهج، والمعالجة الإحصائية، والإجراءات المناسبة في إتمام الدراسة.

تميزت الدراسة الحالية بما يأتي:

- أنها أول دراسة في الأردن - في حد علم الباحثة - تقيس مهارات القيادة والمشاركة الاجتماعية من خلال إعداد مقياسين: مقياس للقيادة ومقياس للمشاركة الاجتماعية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

يتفاعل الطلبة بصفة دائمة داخل البيئة التي يعيشون فيها، فمنهم من يمتلك مهارات اجتماعية عديدة مثل مهارة المشاركة، ومهارة القيادة، ومنهم من لا يمتلكها. لذا تسعى المدرسة إلى تعزيز هذه المهارات وتنميتها لدى الطلبة، لخلق بيئة تشاركية بين جميع الطلبة، وبث روح المنافسة بينهم والوصول إلى أعلى درجات الابداع والابتكار. لذلك لا بد من الاهتمام بكيفية تعزيز هذه المهارات وتشجيع الطلبة على ممارستها، لصقل شخصيتهم وإكسابهم الخبرات واندماجهم مع مجتمعهم المحلي. وبما أن لمهارات المشاركة الاجتماعية والقيادة دوراً كبيراً وبارزاً في الحياة يحتاجها الناس كافة؛ لذا ينبغي اكسابها وتنميتها عند الطلبة في جميع مراحلهم الدراسية، حتى يكونوا بذلك أكثر تفاعلاً وانسجاماً مع العالم المحيط بهم، ولكونها تشكل هدفاً تربوياً يمثل جانباً أساسياً من جوانب شخصية المتعلم، وفي ضوء ملاحظات الباحثة في الميدان التربوي ومتابعتها لمختلف طرائق التدريس والوسائل التي تُستخدم في تدريس مادة التربية الوطنية والمدنية، وافتقار الطلبة لمهارات المشاركة الاجتماعية والقيادة وجدت أن هناك حاجة ملحة لتنمية هذه المهارات، وبناء

على ذلك يرى المتخصصون أن تنمية مهارات القيادة والمشاركة الاجتماعية بشكل مقصود ومنهجي في مناهج التربية والتعليم سوف يمكن المعلمين من إنجاز العديد من المهمات الموكلة إليهم، ويبررون ذلك بأن هذه المهارات تمكن الطلبة من التعلم والإنجاز في المواد الدراسية وتوفر إطاراً منظماً يضمن انخراط الطلبة في الأعمال التطوعية، ويساعدهم على القيادة والمشاركة الاجتماعية في الحياة المدنية (Kay, 2010). بالتحديد فإن مشكلة الدراسة تكمن في الإجابة عن التساؤلات الآتية:

- ما درجة ممارسة طلبة الصف الثامن الأساسي لمهارات المشاركة الاجتماعية في تربية لواءي الطيبة والوسطية؟
- هل تختلف درجة ممارسة طلبة الصف الثامن الأساسي، لمهارات المشاركة الاجتماعية باختلاف الجنس؟
- ما درجة ممارسة طلبة الصف الثامن الأساسي لمهارات القيادة في تربية لواءي الطيبة والوسطية؟
- هل تختلف درجة ممارسة طلبة الصف الثامن الأساسي لمهارات القيادة باختلاف الجنس؟

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

1. الكشف عن درجة ممارسة طلبة الصف الثامن الأساسي لمهارات المشاركة الاجتماعية في تربية لواءي الطيبة والوسطية.
2. الكشف عن درجة ممارسة طلبة الصف الثامن الأساسي لمهارات القيادة في تربية لواءي الطيبة والوسطية.
3. الكشف عن درجة ممارسة طلبة الصف الثامن الأساسي لمهارات المشاركة الاجتماعية والقيادة باختلاف الجنس في تربية لواءي الطيبة والوسطية.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في محاولة تنمية مهارات المشاركة الاجتماعية، والقيادة لدى طلبة الصف الثامن في تربية لواءي الطيبة والوسطية، وتأتي أهمية هذه المهارات من خلال تبني المعلمين داخل الغرفة الصفية لهذه المهارات، لتساعد على بث روح المنافسة

بين الطلبة، وتعزيز اهتمامهم لهذه المهارات، لما له تأثير على بناء شخصية قوية ومشاركة تهتم بالقضايا المتنوعة، وكيفية احترام آراء الآخرين وتقبل لآرائهم المختلفة، واستخدام لغة حوارية مناسبة في التخاطب مع الأفراد والآخرين.

• ويمكن أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة:

1. معلمو التربية الوطنية والمدنية ومشرفوها من خلال تعريفهم بدرجة ممارسة الطلبة لمهارات المشاركة الاجتماعية والقيادة.

2. مؤلفو كتب التربية الوطنية والمدنية في الأردن من خلال توجيه أنظارهم لتضمين مهارات المشاركة الاجتماعية والقيادة ضمن أنشطة ودروس كتب التربية الوطنية.

التعريفات الإجرائية:

- درجة الممارسة: مستوى أداء وتمثل طلبة الصف الثامن الأساسي في لواءي الطيبة والوسطية لمهارات المشاركة الاجتماعية والقيادة.

- طلبة الصف الثامن الأساسي: يقصد بهم في هذه الدراسة جميع طلبة الصف الثامن الأساسي في مديرية تربية لواءي الطيبة والوسطية للعام الدراسي 2014/2015.

- مهارات المشاركة الاجتماعية: يقصد بها في هذه الدراسة مجموعة التفاعلات الاجتماعية الإيجابية التي تتم في إطار البيئة الاجتماعية للطلبة وأسره، وأقرانهم، والمعلمات، والمجتمع المحلي داخل المدرسة وخارجها، والتي تقاس في هذه الدراسة بالدرجة التي يتم الحصول عليها على مقياس المشاركة الاجتماعية الذي استخدم في هذه الدراسة وتشمل مهارات: (كالأعمال التطوعية، والمشاركة في الفرق الكشفية، وحملات النظافة، والأنشطة الجماعية، ومجالس الطلبة، وجمع التبرعات، والعمل المجتمعي، وحل المشكلات، وصيانة المدرسة، وتصميم بروشورات توعوية، وتوعية مرورية).

- مهارات القيادة: يقصد بها في هذه الدراسة مجموعة المهارات التي يمتلكها الطلبة (كمهارة إدارة الوقت، وإدارة المجموعات، وتقبل النقد، والتنظيم في العمل، والمرونة، والثقة بالنفس، ووضع الخطط المستقبلية، وتحمل المسؤولية، والإقناع، ومساعدة الآخرين، واتخاذ القرار، وإبداء الرأي) وتمكنهم من إدارة مجموعة المواقف والمهمّات الموكلة إليهم وتقاس في هذه الدراسة بالدرجة التي يتم الحصول عليها على مقياس القيادة الذي يُستخدم في هذه الدراسة.

محددات الدراسة:

- الحدود البشرية: طلبة الصف الثامن الأساسي.

- الحدود المكانية: تربية لواء الطيبة والوسطية.
- الحدود الزمانية: أجريت الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2014 - 2015.

الطريقة والاجراءات:

منهج الدراسة:

أستخدم المنهج الوصفي لمدى ملاءمته لأغراض الدراسة.

مجتمع الدراسة وعييتها:

تكون مجتمع الدراسة، من طلبة الصف الثامن الأساسي جميعهم في لواء الطيبة والوسطية للعام الدراسي (2014 / 2015)، والبالغ عددهم (1391) طالباً وطالبة، أما عينة الدراسة فقد بلغت (297) طالباً وطالبة، واختيرت عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة، والجدول (1) يبين التكرارات والنسب المئوية حسب متغيرات الدراسة:

الجدول (1)

التكرارات والنسب المئوية حسب متغير الدراسة

النسبة	التكرار	الفئات	
50.2	149	ذكر	الجنس
49.8	148	أنثى	
100.0	297	المجموع	

أدوات الدراسة:

تألفت أدوات الدراسة الحالية من:

1. مقياس المشاركة الاجتماعية:

أعد مقياس المشاركة الاجتماعية وفق الخطوات الآتية:

- حدّدت أهداف وأغراض بناء المقياس وتتمثل بقياس مهارات المشاركة الاجتماعية لدى الطلبة.

- مراجعة الأدب السابق، والأبحاث والدراسات، والدوريات، والكتب ذات العلاقة في مجال مهارات المشاركة الاجتماعية مثل: دراسة بوتنام ووجونسون (Putnam and Joh-)

(son, 2008) ، ودراسة وأنات وكارولين (Wanat & Carolyn, 2010) ودراسة الوهيدة (2007) ودراسة ادعيس والكساب (2011) .

■ تم التوصل إلى مجموعة من الأهداف والغايات والمواقف لمهارات المشاركة الاجتماعية، وتحديد المعايير والأسس التي تعتمد عليها، وأعدت قائمة ببنود مهارات المشاركة الاجتماعية بلغت بصورتها الاولية (55) فقرة.

صدق المقياس:

تم التأكد من صدق المقياس بعرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين من أعضاء هيئة التدريس في قسم المناهج والتدريس في الجامعات الأردنية، وتنوعت رتبهم الأكاديمية بين أستاذ وأستاذ مشارك والبالغ عددهم (18) ، لإبداء الرأي في مدى ارتباط الفقرات بالمقياس، ومدى تغطية بنود المقياس لجميع المهارات موضوع القياس، والتأكد من وضوح المفردات وملاءمة صياغة المفردات للفروق الفردية بين الطلبة. بعد التحكيم أصبح المقياس جاهزاً بصورته النهائية للتطبيق، ومؤلفاً من (39) فقرة. وقد اعتمد تدرج ليكرت الخماسي على النحو الآتي: (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، ضعيفة، ضعيفة جداً) وهي تمثل رقمياً، (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب، وقد تم اعتماد المقياس التالي لأغراض تحليل النتائج

المتوسطات الحسابية لتدريج ليكرت الخماسي

الدرجة	المتوسط الحسابي
منخفضة	1 - أقل من 2.33
متوسطة	2.34 - أقل من 3.67
مرتفعة	3.68 - 5

ثبات أداة الدراسة- المشاركة الاجتماعية:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (-test retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة ومن داخل المجتمع مكوّنة من (30) طالباً وطالبة، ومن ثم حُسب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين إذ بلغ 0.87.

2. مقياس القيادة:

أعدّ مقياس القيادة وفق الخطوات الآتية:

■ تحديد أهداف وأغراض بناء المقياس، وتتمثل بقياس مهارات القيادة لدى الطلبة.

■ مراجعة الأدب السابق، والأبحاث والدراسات، والدوريات، والكتب ذات العلاقة في مجال مهارات القيادة

مثل دراسة أدلمان (Adelman, 2000) ودراسة إيكلمر وميرل (Ekler and Mirel, 2001) ودراسة جريبليير ويورسولا ونك وبيتر (Griebler, Ursula; Nowak, Peter. 2012).

■ التوصل إلى مجموعة من الأهداف والغايات لمهارات القيادة وتحديد المعايير والأسس التي تعتمد عليها، ومن ثم إعداد قائمة ببنود مهارات القيادة.

■ وضع تدرج خماسي لكل فقرة من فقرات المقياس، للحكم على الفقرات بالشكل المناسب.

■ أعدَّ المقياس بصورته الأولية وقد تألف من (45) فقرة.

صدق المقياس

تم التأكد من صدق المقياس بعرضه على مجموعه من المحكمين المتخصصين من أعضاء هيئة التدريس في قسم المناهج والتدريس في الجامعات الأردنية وتنوعت رتبهم الأكاديمية ما بين أستاذ وأستاذ مشارك والبالغ عددهم (18) لإبداء الرأي في مدى ارتباط الفقرات بالمقياس، ومدى تغطية بنود المقياس لجميع المهارات موضوع المقياس، والتأكد من وضوح المفردات وملاءمة صياغة المفردات للفروق الفردية بين الطلبة وبعد التحكيم أصبح المقياس جاهزاً بصورته النهائية للتطبيق، ومؤلفاً من (35) فقرة وقد اعتمد تدرج ليكرت الخماسي على النحو الآتي: (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، ضعيفة، ضعيفة جداً) وهي تمثل رقمياً، (5، 4، 3، 2، 1) على الترتيب، وقد اعتمد المقياس التالي لأغراض تحليل النتائج الجدول (1) .:

الجدول (1)

المتوسطات الحسابية لتدرج ليكرت الخماسي

الدرجة	المتوسط الحسابي
منخفضة	1 - أقل من 2.33
متوسطة	2.34 - أقل من 3.67
مرتفعة	3.68 - 5

ثبات أداة الدراسة- القيادة:

للتأكد من ثبات أداة الدراسة، فقد تم التحقق بطريقة الاختبار وإعادة الاختبار (test-

(retest) بتطبيق المقياس، وإعادة تطبيقه بعد أسبوعين على مجموعة من خارج عينة الدراسة، ومن داخل المجتمع مكوّنة من (30) طالباً وطالبة، ومن ثم حسب معامل ارتباط بيرسون بين تقديراتهم في المرتين إذ بلغ 0.85.

وتم أيضاً حساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا، إذ بلغ 0.88، وأعتبرت هذه القيم ملائمة لغايات هذه الدراسة.

إجراءات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة، أتبعنا الإجراءات الآتية:

1. تحديد مشكلة الدراسة وأسئلتها.
2. الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، من أجل بناء الأدوات.
3. الحصول على معلومات عن حجم المجتمع والعينة من خلال كشوفات بأسماء طلبة الصف الثامن الأساسي في لواء الطيبة والوسطية العام الدراسي (2014 / 2015) من أجل تطبيق أدوات الدراسة.
4. طبقت أدوات الدراسة على عينة الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (2014 / 2015)
5. جمعت البيانات وفرغتها ثم حللت وفسرت وقدمت التوصيات.

المعالجة الإحصائية:

للإجابة عن السؤالين الأول والثاني، أستخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وللإجابة عن السؤالين الثالث والرابع، أستخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، حسب متغير الجنس، ولبين الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية أستخدم اختبار «ت»، وللإجابة عن السؤال الرابع أستخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حسب متغير الجنس، ولبين الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية أستخدم اختبار «ت».

نتائج الدراسة ومناقشتها:

◀ السؤال الأول: ما درجة ممارسة طلبة الصف الثامن الأساسي لمهارات المشاركة الاجتماعية في تربية لواء الطيبة والوسطية؟

للإجابة عن هذا السؤال أُستخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة طلبة الصف الثامن الأساسي لمهارات المشاركة الاجتماعية في تربية لواعي الطيبة والوسطية، والجدول أدناه يوضح ذلك.

(2) الجدول

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة طلبة الصف الثامن الأساسي لمهارات المشاركة الاجتماعية في تربية لواعي الطيبة والوسطية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	37	أساعد في إنشاء الحدائق المدرسية وزراعة الأشجار والمحافظ عليها.	4.61	0.5530	مرتفعة
2	39	أقبل أفكار الآخرين في الأنشطة الجماعية وأقدرها.	4.55	0.5440	مرتفعة
3	38	أتعاون مع الإذاعة المدرسية في عرض برامج تبين أهمية العمل التطوعي وأثره في حياة الفرد والمجتمع	4.54	0.5440	مرتفعة
4	25	أتعاون مع المرشد التربوي في المدرسة لحل مشكلات الطلبة.	4.52	0.5200	مرتفعة
5	30	أشارك في لجان التوعية المرورية داخل مدرستي.	4.51	0.5210	مرتفعة
6	31	أشارك بفقرات تعني بالعمل التطوعي في الإذاعة المدرسية.	4.50	0.5460	مرتفعة
7	21	أحافظ على نظافة مدرستي ومرافقها.	4.49	0.5460	مرتفعة
8	28	أكون علاقات ناجحة مع معلمي ومع الإدارة المدرسية.	4.47	0.6320	مرتفعة
9	8	أقبل أفكار الآخرين في الأنشطة الجماعية وأقدرها.	4.08	0.3140	مرتفعة
10	19	أتحمل مسؤولية الإشراف على الغرفة الصفية في حال غياب المعلم	4.00	1.018	مرتفعة
11	35	أشارك في لجان لمكافحة التدخين وبيان مضارة وأثاره السيئة على الفرد والمجتمع	3.91	1.175	مرتفعة
12	9	أساهم في جمع التبرعات العينية والنقدية لمساعدة المحتاجين.	3.55	0.5910	متوسطة
12	27	أتعاون مع زميلاتي لترميم بعض مرافق المدرسة.	3.55	0.5970	متوسطة
14	7	أشارك بعضوية مجالس الطلبة.	3.54	0.5690	متوسطة
15	33	أتعاون مع الإدارة المدرسية في عمل لقاءات دورية مع أهالي الطلبة.	3.53	0.5270	متوسطة
16	2	أشارك في الفرق الكشفية داخل المدرسة.	3.52	0.5580	متوسطة
16	4	أشارك في الأنشطة الجماعية.	3.52	0.5270	متوسطة
18	3	أساعد أقراني في تنظيف الغرفة الصفية.	3.51	0.5210	متوسطة

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
19	6	أخطط لتنفيذ بعض الأنشطة الثقافية والترفيهية.	3.50	0.5140	متوسطة
20	15	أحافظ على الموارد الطبيعية في البيئة المحلية.	3.49	0.5640	متوسطة
20	34	أقترح رحلات مدرسية لمراكز العمل التطوعي كدور المسنين والأيتام.	3.49	0.5520	متوسطة
22	10	أعزز بقيمة العمل تجاه مجتمعي.	3.03	1.041	متوسطة
22	32	أشارك بعمل جداريات تحفز العمل التطوعي وتشجعه.	3.03	1.026	متوسطة
24	26	أتواصل مع أقراني ومعلمي خارج المدرسة.	3.01	0.1150	متوسطة
25	5	أشارك مع الإدارة المدرسية في صنع القرارات التربوية.	2.98	1.035	متوسطة
26	1	أشارك في أعمال تطوعية مع المجتمع المحلي.	2.61	1.497	متوسطة
27	17	أشارك مع أفراد المجتمع المحلي في تنظيف البيئة المحلية	2.53	1.538	متوسطة
28	16	أصمم شعارات تعنى بالعمل التطوعي.	2.52	0.5700	متوسطة
28	20	أشارك أفراد المجتمع المحلي بتنظيف المسجد والبيئة المحيطة	2.52	1.547	متوسط
30	18	أشارك بالعضوية في الأندية والمراكز الشبابية.	2.50	1.527	متوسط
31	14	أخطط مع إدارة المدرسة لاستدعاء متطوعين لتوعية الطالبات في مجال الصحة والبيئة.	2.48	0.5390	متوسط
31	23	أقترح حلول وبدائل لحل المشكلات الاجتماعية.	2.48	0.5460	متوسطة
33	29	أصمم منشورات تعنى بالخدمات التي يقدمها الدفاع المدني.	2.05	0.3240	منخفضة
34	11	أستثمر أوقات فراغي في الأعمال التطوعية.	2.02	1.002	منخفضة
35	22	أتواصل مع قيادات المجتمع المحلي وأكوّن علاقات اجتماعية ناجحة معهم.	1.99	1.000	منخفضة
36	24	أصمم أنشطة محوسبة تخدم موضوع الدرس.	1.97	0.3520	منخفضة
37	36	أتعاون مع المركز الصحي لتصميم منشورات تعنى بالتوعية الصحية والإسعافات الأولية.	1.78	0.6170	منخفضة
38	12	أصمم مطويات الكترونية لتشجيع العمل التطوعي.	1.50	0.5210	منخفضة
39	13	أتعامل مع مواقع الكترونية تشجع العمل التطوعي وتحفزه	1.47	0.5070	منخفضة
		الدرجة الكلية	3.23	0.1370	متوسطة

يبين الجدول (2) أن المتوسطات الحسابية قد تراوحت بين (1.47 - 4.61) ، حيث جاءت الفقرة (37) التي تنص على: «أساعد في إنشاء الحدائق المدرسية وزراعة الأشجار والمحافظه عليها» في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.61) ، ويعزى ذلك إلى رغبة الطلبة للعمل داخل أروقة المدرسة وحب العمل التطوعي لديهم والخروج عن النمط التقليدي في أثناء الحصة بالقيام بالتطبيق العملي في الحديقة المدرسية، ومتابعة معلم التربية الوطنية وتشجيعه على الأعمال التطوعية. وقد يعود السبب إلى الحوافز والمزايا التي يقدمها مربو الصف ومعلم التربية الوطنية والمدنية وإدارة المدرسة، وذلك من خلال تخصيص جائزة حديقة الصف المتميزة، ورفع شعار نحو بيئة مدرسية أجمل وخالية من التلوث، وبذلك اتفقت مع دراسة ادعيس والكساب (2011) التي أكدت على ضرورة إشراك الطلبة في البرامج والأنشطة اللامنهجية.

وقد يُعزى ذلك إلى أن الأنشطة المرفقة مع منهاج التربية الوطنية والمدنية تشجّع على المحافظة على الموارد الطبيعية كالأشجار التي تساهم بدرجة عالية في التقليل من التلوث البيئي إضافة إلى مظهرها الجمالي.

بينما جاءت الفقرة (39) ونصها: «أقبل أفكار الآخرين في الأنشطة الجماعية وأقدرها»، وكان أداء الطلبة عليها بشكل مرتفع، ويعود السبب في ذلك إلى خروج الطلبة من روتين الغرفة الصفية إلى التطبيق العملي داخل أروقة المدرسة، مما ساعد على العمل بروح الفريق في تنفيذ الأنشطة اللامنهجية بشكل جماعي، وهذا أدى إلى تكاتف الطلاب وتقوية العلاقات الاجتماعية، بينهم، وبالتالي تقبل آراء بعضهم بعضاً على اعتبار أن رأي كل طالب يكمل رأي الطالب الآخر. بينما جاءت الفقرة (38) بشكل مرتفع ونصها: «أتعاون مع الإذاعة المدرسية في عرض برامج تبين أهمية العمل التطوعي وأثره في حياة الفرد والمجتمع»، ويعود السبب في ذلك إلى مشاركة الطلبة اليومية في الإذاعة المدرسية، وتخصيص الإدارة المدرسية جزءاً كبيراً من برامج الإذاعة لمواضيع يختارها الطلاب، وفق ميولهم ورغباتهم، ومن ضمن هذه المواضيع مواضيع تعنى بالأعمال التطوعية التي يرغب الطلبة بالقيام بها داخل أسوار المدرسة وخارجها، دون أجور وحوافز مادية مكنتين بالحوافز المعنوية التشجيعية، مما يجعل من المدرسة بيئة تفاعلية اجتماعية مدمجة مع المجتمع المحلي

بينما جاءت الفقرة (13) ، ونصها: «أتعامل مع مواقع الكترونية تشجع العمل التطوعي وتحفزه» بالمرتبة الأخيرة، وبمتوسط حسابي بلغ (1.47) . ويعزى ذلك إلى ضعف المهارات الحاسوبية لدى الطلبة، وعدم تشجيع معلم الحاسوب الطلبة على ارتياد غرفة الحاسوب، والتعامل مع الأجهزة نظراً للمسؤولية الملقاة على عاتقه من الحفاظ على سلامة الأجهزة

وكيفية التعامل معها. وقد يعود سبب ذلك إلى ضعف انتشار ثقافة التواصل الإلكتروني لدى الطلبة، وعدم رضا الطلبة عن تفعيل مختبرات الحاسوب داخل المدرسة، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة هولفيلد وروتزبت وبارون (Hohlfeld, Ritzhupt, and Barron, 2010) أن المدارس تعمل على زيادة مساهمتها في تدريب أفراد المجتمع المحلي على التكنولوجيا وتمكين أولياء الأمور بهدف محو الأمية التكنولوجية. وجاءت الفقرة (12) والتي نصها: "أصمم مطويات إلكترونية لتشجيع العمل التطوعي"، بمستوى منخفض، ويعود السبب في ذلك إلى أن مهارة تصميم مطويات إلكترونية لا تناسب الفئة العمرية للصف الثامن الأساسي، فلديهم القدرة على تصميم بروشورات ورقية، ومجلات حائط أكثر من التصاميم الإلكترونية، كما أن تصميم المطويات الإلكترونية بحاجة إلى مهارات عقلية عليا ومستوى فئة عمرية أعلى من هذه الفئة. وجاءت الفقرة (36) ونصها: "أتعاون مع المركز الصحي لتصميم منشورات تعنى بالتوعية الصحية والإسعافات الأولية". وجاءت بدرجة منخفضة ويعود السبب في ذلك إلى أن الإدارة المدرسية لا تسمح بخروج الطلبة إلى مبنى المركز الصحي خوفاً على سلامة الطلبة، وعدم ضياع الحصص المدرسية، وحرصاً منها على إكمال الطلبة للمنهاج في الوقت المحدد لذلك، وتكلف الطلبة بتخصيص جزء من الإذاعة المدرسية الصباحية لبرامج تُعنى بالتوعية الصحية.

وبلغ المتوسط الحسابي للمشاركة الاجتماعية ككل (3.23) بمستوى متوسط، ويعزى ذلك إلى ضعف امتلاك المعلمين لمهارة المشاركة الاجتماعية، وعدم قناعة المعلمين بالمشاركة الاجتماعية واعتبارها مضيعة للوقت، وقد يعود السبب أيضاً إلى رفض المعلم تحمّل مسؤولية الطلبة في المشاركة الاجتماعية خوفاً عليهم، وقد يعود السبب إلى حجم المسؤولية الملقاة على عاتق الإدارة المدرسية ومعلمة التربية الوطنية المتمثلة في مشاركة الإناث خارج حدود المدرسة تجنباً لحدوث مشكلات اجتماعية جرّاء مشاركة الطالبات بمثل هذه النشاطات، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة الجهني (2011) التي أكدت على أنّ للجنس تأثيراً على بعض أبعاد المهارات الاجتماعية لصالح الذكور.

◀ السؤال الثاني: هل تختلف درجة ممارسة طلبة الصف الثامن الأساسي لمهارات المشاركة الاجتماعية باختلاف الجنس؟

للإجابة عن هذا السؤال، أُستخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة طلبة الصف الثامن الأساسي لمهارات المشاركة الاجتماعية حسب متغير الجنس، وليبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية أُستخدم اختبار «ت»، والجدول أدناه توضح ذلك.

الجدول (3)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر الجنس
على درجة ممارسة طلبة الصف الثامن الأساسي لمهارات المشاركة الاجتماعية

الدالة الإحصائية	درجات الحرية	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد		
0.0000	295	37.976	0.069	3.35	149	ذكر	المشاركة
			0.041	3.10	148	أنثى	الاجتماعية

يتبين من الجدول (3) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($a = 0.05$) تعزى لأثر الجنس في المشاركة الاجتماعية، وجاءت الفروق لصالح الذكور، ويعزى ذلك إلى طبيعة المجتمع الذي يشجع الذكور على الانخراط في أعمال تطوعية داخل إطار المدرسة وخارجها، وكذلك تشجيع الإدارات المدرسية والمعلمين للقيام بمهام من شأنها أن تخدم المجتمع المحلي وكذلك رغبة الذكور في إثبات الذات في هذه المرحلة العمرية، بالإضافة إلى القوة الجسمية والعضلية للذكور التي تمكنهم من القيام بأعمال تحتاج إلى مجهود عضلي، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة ادعيس والكساب (2011) التي أكدت على التقدير الأفضل لصالح الذكور في مجال صنع القرار، وقد يعود السبب إلى خجل الطالبات وعدم تشجيع أولياء الأمور للتعامل مع المجتمع المحلي، وقد يعود السبب إلى حجم المسؤولية الملقاة على عاتق الإدارة المدرسية ومعلمة التربية الوطنية المتمثلة في مشاركة الإناث خارج حدود المدرسة تجنباً لحدوث مشكلات اجتماعية جراء مشاركة الطالبات بمثل هذه النشاطات واتفقت هذه النتيجة مع دراسة الجهني (2011) التي أكدت على أن للجنس تأثيراً على بعض أبعاد المهارات الاجتماعية للبالغ الذكور.

◀ السؤال الثالث: ما درجة ممارسة طلبة الصف الثامن الأساسي لمهارات القيادة في تربية لواعي الطلبة والوسطية؟

للإجابة عن هذا السؤال استخرجت المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة طلبة الصف الثامن الأساسي لمهارات القيادة في تربية لواعي الطلبة والوسطية والجدول أدناه يوضح ذلك.

الجدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة طلبة الصف الثامن الأساسي
لمهارات القيادة في تربية لواعي الطلبة والوسطية مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
1	6	أقوم بأداء عملي بطريقة منظمة متسلسلة	4.45	0.5560	مرتفعة

الرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
2	23	أتعامل بسهولة مع الطالبات والمعلمات الجدد وأظهر مهارات اجتماعية خلال تعاملي معهم.	4.44	0.5240	مرتفعة
2	24	أتمثل مفهوم الديمقراطية وأتجنب الاستئثار بالرأي أو السلطة.	4.44	0.5670	مرتفعة
4	19	أقدم المصلحة العامة على المصلحة الخاصة.	4.04	0.2700	مرتفعة
5	3	لدي القدرة على إدارة المجموعات النقاشية.	4.00	0.2400	مرتفعة
5	31	أتميل إلى التفوق وحب المناقشة.	4.00	0.398	مرتفعة
7	15	أشارك بحماس وفاعلية في الإزاعة المدرسية.	3.99	1.023	مرتفعة
7	17	أساعد زميلاتي بكل ما يحتاجونه.	3.99	0.4190	مرتفعة
9	1	أنجز كل ما يوكل الي من أعمال في الوقت المناسب.	3.98	1.008	مرتفعة
9	8	أحدد أهدافي لأي عمل أقوم به.	3.98	0.1730	مرتفعة
9	12	أتعامل بمرونة في البيئات الصفية المختلفة.	3.98	0.3530	مرتفعة
9	20	أصنع خطط للمستقبل.	3.98	1.018	مرتفعة
13	2	أمتلك مهارة إدارة الوقت.	3.96	0.9990	مرتفعة
13	9	أتمتع بالمرونة في التفكير أثناء النقاشات الصفية.	3.96	0.3320	مرتفعاً
15	35	لدي حضور (كاريزما) بشهادة مديرتي ومعلماتي.	3.95	0.9570	مرتفعة
16	30	أتحمل مسؤولية أي عمل أقوم به.	3.94	0.9760	مرتفعة
17	16	أمثل حلقة الوصل بين الإدارة المدرسية وزميلاتي.	3.93	0.4220	مرتفعة
18	26	أناقش وأحاور زميلاتي بكل لطف وكياسه	3.86	1.055	مرتفعة
19	33	لدي القدرة على الإقناع.	3.68	0.6110	مرتفعة
20	10	أميز بين الخطأ والصواب والحسن والسيء.	3.56	0.5420	متوسطة
21	7	أطور قدراتي الإبداعية في حل المشكلات	3.55	0.5910	متوسطة
22	5	أقبل النقد البناء.	3.53	0.5390	متوسطة
23	21	أقدم مقترحات للتطوير حول بعض الأمور.	3.52	0.5580	متوسطة

المرتبة	الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
24	22	لدي القدرة على الربط بين الأشياء.	3.50	0.6210	متوسطة
25	25	أتنافس مع أقراني في المدرسة للقيام بأعمال جديدة.	3.49	0.5640	متوسطة
26	11	لدي الثقة بالنفس ولا أخشى التحدث أمام زميلاتي.	3.47	0.5580	متوسطة
27	18	أضبط نفسي وانفعالاتي في المواقف المختلفة.	3.45	1.444	متوسطة
28	34	أراعي مشاعر الآخرين ورغباتهم وأتنازل في المواقف التي تتطلب ذلك.	3.40	1.406	متوسطة
29	32	لدي القدرة على التأثير الايجابي في الآخرين	3.35	0.9900	متوسطة
30	28	أمتلك حب المغامرة.	3.28	1.865	متوسطة
31	13	أأخذ القرارات المدروسة داخل الغرفة الصفية.	3.11	0.4810	متوسطة
31	29	أضع خطط لأي عمل أقوم به وأتجنب العشوائية والتخبط.	3.11	0.5310	متوسطة
33	27	أعتمد على ذاتي في كثير من المواقف وأتصرف بعقلانية	3.01	1.043	متوسطة
34	4	أصدر أحكاماً حول بعض المعلومات في الدروس.	3.00	1.003	متوسطة
35	14	لدي القدرة على إبداء رأي في أي موضوع دون خوف أو خجل	2.72	0.6910	متوسطة
		الدرجة الكلية	3.70	0.3360	مرتفعة

يبين الجدول (4) أن المتوسطات الحسابية تراوحت بين (2.72 - 4.45) ، حيث جاءت الفقرة (6) التي تنص على: «أقوم بأداء عملي بطريقة منظمة متسلسلة» في المرتبة الأولى وبمتوسط حسابي بلغ (4.45) ، ويعزى ذلك إلى طبيعة الإناث وقدرتهن على ترتيب الأمور وتنظيمها والابتعاد عن العشوائية والتخبط والاهتمام بالتنظيم والتخطيط لأي عمل يقمن به إضافة إلى وجود روح المنافسة بينهن للوصول لأفضل النتائج. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة المعمري (2008) أن للإدارة المدرسية دوراً كبيراً في تفعيل الأنشطة الطلابية من وجهة نظر المعلمين والطلبة. وجاءت الفقرة (23) ونصها: «أتعامل بسهولة مع الطالبات والمعلمات الجدد وأظهر مهارات اجتماعية خلال تعاملي معهم» بدرجة أداء مرتفعة، ويعود السبب إلى رغبة الطالبات في إثبات ذاتهن أمام المعلمات الجدد، ولفت

أنظارهن بأنهن طالبات مجتهدات وبإمكانهن تنفيذ أي عمل يُكَلَّفَن به من قبل المعلمة. وجاءت الفقرة رقم (24) ونصها: ” أتمثل مفهوم الديمقراطية وأتجنب الاستئثار بالرأي أو السلطة“ بدرجة مرتفعة، ويعود السبب في ذلك إلى أن معلمي التربية الوطنية والمدنية يركزون في أثناء تدريس مادة التربية الوطنية والمدنية على تنمية مفاهيم الديمقراطية لدى الطلبة، مما انعكس على أدائهم بشكل إيجابي في أثناء تعاملهم مع بعضهم بعضاً باحترام الرأي والرأي الآخر.

بينما جاءت الفقرة (14) ونصها: ”لدي القدرة على إبداء رأي في أي موضوع دون خوف أو خجل“ بالمرتبة الأخيرة وبمتوسط حسابي بلغ (2.72). ويعزى ذلك إلى طبيعة المرحلة العمرية (المراهقة) التي تتسم بالخجل والتردد والخوف من إبداء الرأي أمام الآخرين، وقلة التجارب التي تتعرض لها الطالبات في المدرسة، واتفقت هذه النتيجة مع دراسة رويتس (Rotets, 2007) التي أكدت أن مهارات الطلبة القيادية يعزى لمتغير التجريب، وجاءت الفروق لصالح الذكور. بينما جاءت الفقرة (4) ونصها: ”أصدر أحكاماً حول بعض المعلومات في الدروس“ وكانت بدرجة متوسطة، ويرجع السبب في ذلك إلى أن الطلبة ليس لديهم القدرة على إصدار الأحكام، وذلك لعدم امتلاكهم مهارات التفكير الناقد والإبداعي، كما أن هذه الفئة العمرية لا تمتلك مهارة إصدار الأحكام والتقييم، وإنما يتقبلون المعلومات كما هي ظناً منهم أن من وضع هذه المعلومات في الدروس هم أكثر دراية وخبرة وعلماً. بينما جاءت الفقرة (27) والتي نصها: ”أعتمد على ذاتي في كثير من المواقف وأتصرف بعقلانية. جاءت بدرجة متوسطة ويعود السبب في ذلك أن من سمات هذه المرحلة العمرية اعتماد الطلاب على غيرهم أكثر من اعتمادهم على ذاتهم بسبب خوفهم وخجلهم من اتخاذ قرارات في مواقف عديدة وتخبطهم وعشوائيتهم وابتعادهم عن العقلانية.

وبلغ المتوسط الحسابي للقيادة ككل (3.70). بمستوى مرتفع، ويعزى ذلك إلى رغبة الطالبات في المرحلة العمرية إلى اثبات الذات، وقدرتهن على تولي مهمات قيادية داخل الصف، وخارجه مقتدين بمعلماتهن، وتشجيع المعلمات على عمل الطالبات بروح الفريق الواحد. واتفقت هذه النتيجة مع دراسة براوننج (Browning, 2005) أن للمدرسة دور في التركيز على قيم النظافة، ونظافة البيئة عبر برامجها التي وجهت الشباب نحو خدمة أنفسهم، وتولي أدوار قيادية.

◀ السؤال الرابع: هل تختلف درجة ممارسة طلبة الصف الثامن الأساسي

لمهارات القيادة باختلاف الجنس؟

للإجابة عن هذا السؤال أُستخرجت المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لدرجة ممارسة طلبة الصف الثامن الأساسي لمهارات القيادة حسب متغير الجنس، وليبيان الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية أُستخدم اختبار "ت"، والجداول أدناه توضح ذلك.

الجدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار "ت" لأثر الجنس
على درجة ممارسة طلبة الصف الثامن الأساسي لمهارات القيادة

الدلالة الإحصائية	درجات الحرية	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد		
0.0000	295	36.035 -	0.0870	3.40	149	ذكر	القيادة
			0.1850	4.01	148	أنثى	

يتبين من الجدول (5) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($a = 0.05$) تعزى لأثر الجنس في القيادة وجاءت الفروق لصالح الإناث، ويعزى ذلك إلى تشجيع الإدارة المدرسية والمعلمات للطالبات على تولي مهمات قيادية سواء في غرفة الصف أم في الإذاعة المدرسية والبرلمانات الطلابية، مما يشجع عند الطالبات مسؤوليات القيادة داخل المدرسة، والتي تخجل من ممارستها خارج إطار المدرسة. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة جربيلير ويورسولا ونك وبيتر (Griebler, Ursula; Nowak, Peter. 2012) التي أكدت أن المجالس الطلابية تساهم في تحسين علاقات الطلاب مع أقرانهم لتولي مهمات قيادية سواء في غرفة الصف أم خارجها.

توصيات الدراسة:

- في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة تقدم الباحثة التوصيات الآتية:
1. ضرورة تفعيل الإدارات المدرسية دور الطلبة في المشاركة الاجتماعية في مختلف أشكالها.
 2. تعزيز مهارات القيادة لدى الذكور باعتبارهم الأكثر قدرة على تحمل المسؤولية في المستقبل.
 3. تزويد معلمي التربية الاجتماعية والوطنية بأدلة تحتوي على مفاهيم المشاركة الاجتماعية والقيادة تتناسب مع خصائص الطلبة لهذه المرحلة.

4. التركيز على تفعيل اللقاءات والاجتماعات بين الطلبة، وأعضاء قيادات المجتمع المحلي لتنمية مفاهيم العمل التطوعي وتمكينهم من القيام بأدوار قيادية في المستقبل.
5. تضمين المناهج والكتب المدرسية لأنشطة تنمّي عند الطلبة مهارات المهارات المشاركة الاجتماعية والقيادة.

المصادر والمراجع:

أولاً. المراجع العربية:

1. ادعيس، أحمد والكساب، علي. (2011). درجة امتلاك طلبة معلم صف في الجامعات الأردنية للمهارات الاجتماعية من وجهة نظرهم، مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية، 11 (1).
2. عابدين، محمد عبد القادر. (2001). الإدارة المدرسية الحديثة. عمان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
3. عطوي، جودت. (2004). الإدارة المدرسية الحديثة، مفاهيمها النظرية وتطبيقاتها العملية. الأردن: الدار العملية الدولية، ودار الثقافة للنشر والتوزيع.
4. المعمري، راشد. (2008). دور الإدارة المدرسية في تفعيل الأنشطة الطلابية من وجهة نظر معلمي وطلبة مرحلة ما بعد التعليم الأساسي في سلطنة عمان. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اردن، الأردن.
5. الزيادات، ماهر مفلح وقطاوي، محمد ابراهيم. (2010). الدراسات الاجتماعية طبيعتها وطرائق تعليمها وتعلمها. الأردن: دار الثقافة.
6. الجهني، عبد الرحمن. (2011). المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك التوكيدي والصلابة النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية، مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية، 4 (1).
7. حريم، حسين. (2004). السلوك التنظيمي: سلوك الأفراد والجماعات في منظمات الأعمال. عمان: دار ومكتبة الحامد.
8. فرحات، سعاد. (2014). أهمية تنمية المهارات الاجتماعية في تعديل السلوك العدواني للطفل من ذي الإعاقة البصرية، المجلة الجامعة، 16 (1).
9. قدومي، منال. (2008). دور المشاركة المجتمعية في تنمية وتطوير المجتمع المحلي: حالة دراسية للجان الأحياء السكنية في مدينة نابلس. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
10. طشطوش، هائل. (2009). أساسيات في القيادة والإدارة، الأردن: دار الكندي.

11. العطار، إقبال.(2007). المهارات الاجتماعية، الخجل علاقاتهما بالتحصيل لدى الطالبات من مراحل دراسية مختلفة في المملكة العربية السعودية، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، 4 (51) .
12. العتيبي، نواف.(2008) أنماط القيادة والسمات الشخصية لمديري المدارس وعلاقتها بالروح المعنوية للمعلمين في محافظة الطائف التعليمية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

ثانياً. المراجع الأجنبية:

1. *Browning,D.(2005) .Community Service and Service Learning.Compare Journal ,26 (4) : 32- 56.*
2. *Burbidge, J.(2014) .Understanding Student use Of Social Media ducation And The Possibilities For Civic Engagement , Dissertation presented in Partial Fulfillment Of Tthe Requirements For The Degree Doctor of Philosophy In The Graduate School Of Ohio State UniversityBy ProQuest LLC, (UMI3672660) .*
3. *Ekundayo,H.& Kolawole,O.(2013) .Time management skills and administrative effectiveness of principals in nigeria secondary school. Journal of education and development psychology,3 (1) : 133- 139.*
4. *Griebler, Ursula,Nowak,Peter.(2012) .Student Councils: ATool for Health Promoting Schools? Characteristics and effects.Health Education,112 (2) ,105- 132.*
5. *Hohlfeld, T.,Ritzhaupt,D.& Barron, A.(2010) .Connecting schools,community,and family with ICT: Four- year trends related to school level and SES of public schools in Florida.Computers & Education , 55 (1) : 491- 405.*
6. *Rotets, El.(2007) .Leadership skills of gifted students in a rural setting:*

- promising programs for Leadership development source: rural special education quarterly , winter 2004, 23 (1) .6- 16.*
7. Volk, Valerie (2006) .*Gifted children group work in education and leadership.*(28) 4.175- 178.
 8. Wanat, L.(2010) .*Parents, Networking Strategies: Participation of formal and informal parent groups in school activities and decisions.*Journal of school Leadership, 20 (5) ,633- 668.
 9. Putnam ,J.W & Johnson ,R.T (2008) : *Collaborative skill instruction for promoting positive interaction between mentally handicapped & non handicapped children.*
 10. Kay,K.(2010) .*21st Century Skills: Why They Matter, What They Are, and How We Get There?*
[http:// www.innovationlabs.com/plsd/ resourc es/ kenkay.pdf](http://www.innovationlabs.com/plsd/resources/kenkay.pdf)